



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطه المستقيم والصلوة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يا علماء الشام أنتم من تعلمون الناس قول الله تعالى:
{....وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...} (سورة الطلاق) 1.
وقوله تعالى .. {وَلَا ترکنوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمْسِكُ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ أُولَئِكَ ثُمَّ لَا تَنْتَصِرُونَ} هود 113
وقوله تعالى .. {.....لَا ينال عهْدَ الظَّالِمِينَ} البقرة 124.
وقوله تعالى .. { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ } -- الأنعام: 82
وقوله تعالى .. { وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطَقُونَ -- } النمل: 85
وقوله تعالى .. { فَيُوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتَهُمْ وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ -- } الروم: 75
وقوله تعالى .. { انْمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يُظْلَمُونَ النَّاسُ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ -- } الشورى:
42

وقوله تعالى .. { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ -- } الأنعام: 82
فهل كفترت بما آمنت به من قبل وعلمتموه للناس أم اخذتم كتاب الله سلعة تبيعون وتشرون بها.
ألم تسمعوا حديث رسولنا الكريم عندما قال:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا" وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ".

وقوله صلى الله عليه وسلم "إذا رأيتم الظالم فلم تأخذوا على يديه يوشك الله أن يعمكم بعذاب من عنده"
وقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم" رواه الحاكم.

لقد راعنا ما فعل الطاغية بأهلنا ، إن المجاز التي يرتكبها لتنقطع لها القلوب وتبكي عليها المدامع وتنهار بها الأجساد وتفنى منها الأرواح إن ما يحصل بأهلنا في حمص ومعرة النعمان والزبداني وحمورية وحوران وحمامة والقورية وغيرها من المدن السورية الغالية علينا جميعا ، من قتل وسفك للدماء دون أن يراعي في أهلنا إلّا ولا ذمة ولا ضمير ولا إنسانية ، فما تنتظرون بعد ذلك !!!!

شعبكم يقدم الشهيد تلو الشهيد على مذبح الحرية لكي يستعيد كرامته المسلوبة منذ عقود، أوليست قضييتم عادلة!!!!!!
ألم تقرؤوا قول الكواكبى : "والعوام صبية أيتام نيام لا يعلمون شيئاً، والعلماء هم أخوتهم الراشدون، إن أيقظوهم هبوا، وإن دعوهم لبوا، وإن لا فيتصل نومهم بالموت"

لقد عهندناكم يا شيوخنا في مقدمة الركب وعهندنا منابركم منارات للحق ، إذا لم يصعد صوتكم في الحق عاليا في هذه الأوقات فمتي !!!

اعتقدنا أن نراكم حيث الحق؛ ونرى الحق حيث كنتم .. فأين أنت ؟
أين أنت يا علماء الشام ، لقد كان الإمام الشافعى مجاهرا بالحق مجابها للباطل شأنه في ذلك شأن الأئمة المهدىين والعلماء العاملين بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أولم يقل بعضهم "الساكت عن الحق شيطان آخر، والناطق بالباطل شيطان ناطق"

ألم تعلمنا رواية الإمام أبي حنيفة عندما كان جالساً عند الشاطئ فجاء غلام واقترب من الماء فقال له الإمام أبو حنيفة: احذر يا غلام أن تسقط في النهر، فقال له الغلام: بل احذر أنت يا إمام أن تسقط ! فنظر إليه أبو حنيفة متعجباً.. فأكمل الغلام: أنا إذا سقطتُ فغلام سقط في النهر ومات! ولكنك إذا سقطت.. سقط العالم من خلفك ، فزلة العالم زلة العالم..!
أخشى ما أخشاه بعد أن ينتصر الحق ويزهق الباطل أن لا يُسمع لقولكم من بعد وسيقال عندها : "أين كنتم عندما كنا نذبح ؟

اللهم هل بلغتاللهم فاشهد.

اللهم هل بلغتاللهم فاشهد.

اللهم هل بلغتاللهم فاشهد.

والحمد لله رب العالمين
عن رابطة كتاب الثورة السورية الأحرار
د. حسان الحموي – السوري التأثر